مجلة سلسلة الأنوار
مخبرالأنساق، البنيات، النماذج والممارسات
جامعة وهران2

المجلد 02 / العـدد: 6و7 (2017/2016)، ص 45- 55

ذهنية الشباب الجزائري

فكروني زواوي*

مقدمة

يطرح الجانب الفكري والمعرفي للشباب، منظومة من الإشكاليات، وتركيبة معقدة من التحدّيات وفي عمق هذا الجانب، بأبعاده الإشكالية، يأخذ مفهوم العقلية، بمكوناته الثقافية وبنيته المعرفية، صورة مركبة تتقاطع فيها مختلف تمظهرات عالم الشباب وإذا كانت عقلية الشباب– أو كما يسميها البعض بذهنية الشباب – تشكل جوهر هذه التحديات ومنطلقها، فإن دراستها وتحليل مقوماتها ورصد مضامينها، يشكل اليوم واحداً من أهم التحديات المنهجية التي تواجهها سوسيولوجيا الشباب حالياً. فعلى خلاف ما كان شائعا في البحوث المتعلقة بالمواضيع الشبابية. أصبح اليوم موضوع الشباب لا يتغيا التدقيق والاستقصاء فحسب، بل يتغيا كذلك التأمل الواصف المثير للسؤال. السؤال حول ما أعتبر لمدة طويلة كتمظهرات عامة وبسيطة لفئة اجتماعية كغيرها من الفئات الأخرى، والحق أن تلك التمظهرات أصبحت تبدو اليوم للكثير من المهتمين بشؤون الشباب أكثر تعقيدا مما كان يعتقد. مما جعل بعض الباحثين يتناولون العقلية أو البنية الإعتقادية أو الذهنية بوصفها مدخلا منهجيا[1]، لفهم ممارسات وسلوكات الشباب وغيرهم وتحليل مكوناتها ورصد مقومات وجودها واستمراريتها.

* – أستاذ علم الاجتماع، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس

من هنا أكتفي بتقديم خطاطة عامة قد تشكل – في نظري- منطلقا لبحث ونقاش أكثر تدقيقا وتخصصا. لكنها خطاطة يقتضيها سياق حقل بحثي متجدد، يتصل بأسئلة الفعل الاجتماعي والممارساتي لفئة أصبحت في الفترة الأخيرة محل تفكير ومساءلة من نوع مغاير.. وبداية لمنطلقات منهجية أخرى لفهم طبيعة هذه الفئة ومسار انطلاقها، لأن العقلية تمثل البنية الوجدانية الأعمق التي تجعلنا أكثر قدرة على فهم الشباب ودراسة تمظهراتهم السلوكية والممارساتية. من هنا ينبغي أن نتساءل: كيف نفهم الشباب الجزائري؟ ومن أي زاوية ابيستمولوجية ومنهجية نلج فضاءاته؟ في أي سياق، وداخل أي أفق يمكننا فهم الشباب فهما صحيحاً بعيداً عن مقاربات التلفيق أو التوفيق؟

أسئلة ضرورية وهامة، إذا ما أردنا استشراف مقاربة مغايرة لموضوع قيل فيه الكثير، وعليه سوف نتناول موضوع عقلية الشاب الجزائري كما تتبدى من خلال دراسات جزائرية وأجنبية ولكن كذلك من خلال ملاحظات ميدانية متعلقة بممارسات ثقافية لمجموعة من الشباب في دار الشباب المتواجدة بوسط مدينة سيدي بلعباس.

1. **حول مفهوم العقلية**

يقول"**آلفين توفلر**"، في كتابه المعروف صدمة المستقبل، مشددا على البنية المعقدة لمفهوم العقلية " إن كل شخص يحمل في داخل رأسه نموذجا ذهنيا للعالم، أي تصورا ذاتيا للعالم الخارجي، ويتكون هذا النموذج الذهني من عشرات فوق عشرات من ألوف الصور"[(2)]. إنها نمط ذهني من التصورات الذاتية للعالم تساعد الإنسان على تحقيق تكيفه مع عناصر الوجود وتجعله يمتلك نمطا كليا من التفكير يعتمده في النظرة إلى خصائص الوجود.

لذلك يعد مفهوم العقلية من المفاهيم المراوغة في ابيستمولوجيا العلوم الاجتماعية والإنسانية، ولاسيما تلك المتعلقة بمضامين التفكير والأنساق القيمية المؤطرة للفعل الاجتماعي، ويتجلى هذا في تعدد استخدامات هذا المفهوم في العديد من البحوث والدراسات ولاسيما الأنثربولوجية منها. ويضاف إلى ذلك كله أن هذا المفهوم يستعمل كمصطلح عام للدلالة على مميزات ووضعيات مختلفة ومتداخلة في سواء في اللغة

الفصحى أو اللغة العامية، وهذا من شأنه أيضا أن يضاعف من تعقيدات الإشكالية الإبيستمولوجية التي يطرحها هذا المفهوم.

يشير مفهوم العقلية[3] *Mentalités* المستعمل دائما بصيغة، الجمع إلى تكوينات معقدة واعية وغير واعية، شعورية وغير شعورية، حاكمة للسلوك والفعل، كما يحيل عند البعض[4] لنظام مركب من مشاعر وأفكار وتمثلات وقيم وتصورات... التي تجعل جماعة أو فرد تتصرف إزاء وضع أو حالة على نحو معين، وتنظر إلى العالم برؤية خاصة، وتحكم وتقدر الوجود ووجودها بشكل محدد يفرضه ذلك النظام بمؤثراته المختلفة.

ولو حاولنا أن نحدد الجوانب الأكثر وضوحا في هذا النظام الخفي، علينا أن نميز في مفهوم العقلية هذه المستويات[5]:

- منطلقات التفكير التي يعتمدها الفرد في تحليل معطيات الوجود.
- منظومة التصورات والمفاهيم والعقائد التي تشبع بها الفرد وتبلورت في أعماقه بصورة لاشعورية.
- آليات السلوك وأنماط الاستجابات الحياتية التي يعرف بها الفرد أو الجماعة.
- النزعة الداخلية التي تحرك الإنسان لاتخاذ موقف من عناصر الكون على نحو كلي.

كما يجب علينا أن نميز في هذه المستويات، أن كل مستوى ينطوي على جانب شعوري وآخر لاشعوري. وغالبا ما تكون الجوانب اللاشعورية[6] أكثر أهمية من الجوانب الشعورية في بنية العقلية.

لذلك يعتبر الحديث عن العقلية تجاوزا للحديث عن العقل المحض الذي هو تلك الفاعلية الإدراكية والتجديدية التي يتعامل بها الإنسان مع محيطه، ومن ثم فان مفهوم العقلية في التداول المستعمل في هذا المقام، لا يعني معنى محددا، ولكنه يومئ إلى جملة معان تتعدد على نحو تقريبي بالذهنية الاجتماعية وبمستواها الثقافي وارتقائها المعرفي ومزاجها ودرجة استجابتها لوتيرة الحركة المتسارعة التي تتفاعل بها جماعة معينة مع وجودها الاجتماعي ومع إرثها القيمي والأخلاقي.

2 . تمثلات العقلية الجز ائرية

قبل البدء في تحليل ما نفترض أنه عقلية الشباب الجزائري، يجب الاعتراف بأن أي طرح حول عقلية الشاب الجزائري هو نوع من المقولات المجردة . فمن المؤكد أنه توجد عقليات متفردة واستثنائية، لكن وفي نفس الوقت، توجد مجموعات متفردة ومتميزة، ومع ذلك فإننا معتادون على التكلم عن "المجتمع الجزائري" وأن ننتج في نفس الوقت معارف جديدة تؤكد تباينات هذا المجتمع الجزائري.

إن الطرح المجرد الذي نجازف بالخوض فيه- سواء أكان حول العقلية أم المجتمع الجزائريان -يمكن الوصول إليه عن طريق عمليات تعميمية. فعندما نقول بأن الجزائري هو الشخص المكابر وسريع الغضب، فإننا نلجأ إلى اختزال لفظي تعميمي،تؤكده ملاحظات عينية ومتكررة لسلوك عدد معين من الجزائريين مثلا. وعلى أساس هذا التعميم يمكن للمرء في المقابل أن يقول بأن الجزائريين (والذي هو في الأصل مفهوم مجرد) يتصفون بالمكابرة وسرعة الغضب، وبالمثل فعندما يجازف الباحث بإعطاء رأي حول ميزة عقلية محددة لأي فئة اجتماعية فإنه يقوم بأمرين معا: التعميم والتجريد.

مع هذا يجب التذكير أن نمط "العقلية السائد" الخاص بأي مجتمع هو بنية الاعتقادية تشترك فيها مجموعة بشرية مكونة من أعضاء، هي في الأصل نتاج للخبرات مشتركة. ولا يتطابق ذلك مع شخصية الفرد بل مع أنظمة تكوين الشخصية لديه والتي تعتبر عنصرا أساسيا في تكوين بنيته الاعتقادية.

إن ما يمكن أن يكون مشتركا لجماعة ما، هو خاصة مميزة، أو مجموعة من الخصائص المميزة، يشير إليها علماء الانثروبولوجيا والفلكلور عندما يتكلمون عن السمة الثقافية أو النموذجية للمجتمع أو جماعة فرعية. وبالمناسبة، فإن مصطلح "نموذجي" هو مستعار من علم الإحصاء (حيث يشير إلى قيمة أو رقم يحدث بتواتر شديد في سلسلة معطاة من الأحداث)، يرينا بأن السمة الموصوفة بذلك هي فقط السمة الأهم من الناحية الإحصائية في الجماعة المدروسة، وليس بالضرورة لدى الأغلبية.

يتمثل المبدأ الأساسي للدراسات المتعلقة بالسمة النموذجية أو الثقافية في ملاحظة أن الأفراد الذين يترعرعون في بيئة مشتركة يبدو عليهم عامل مشترك قوي في شخصياتهم وذلك بعيدا عن ذكر اختلافاتهم الفردية. ولا يمكن تحاشي كون هذا الأمر هو

القضية الرئيسية، فأي حقل اجتماعي ثقافي يطبع الأفراد الذين يعيشون ضمنه بطابعه الخاص من حيث : القيم، وأنماط السلوك، ونمط الحياة وما تتقبله وتوافق عليه من الأنماط المختلفة لآلية الفعل ورد الفعل، بالإضافة إلى رغباتها وأهدافها الموجهة ثقافيا.

إن قيمة مصطلح عقلية الشاب الجزائري- مع تعيين حدوده ومؤهلاته -كأداة في أي بحث علمي، وكمحاولة لرسم صورة لفئة اجتماعية معينة، تعززها حقيقة كون فكرة العقلية موجودة- ولو بصورة مبهمة -في وعي الشباب أنفسهم. ومع انتشار الدعوات الفئوية في كافة المجالات الاجتماعية ، فإن الناس في كل مكان اكتسبوا عادة التفكير بأنفسهم على أنهم أعضاء في فئة ما وأنهم يتشاركون صفات ثقافية محددة تميزهم .

لكن كيف يمكن لنا معرفة هذه السمة النموذجية أو العقلية التي يشترك فيها الشباب الجزائريون؟، أو عل الأقل تحديد بعض الصفات التي يمكننا من خلالها فهم تجليات هذه العقلية؟ بدون الوقوع في خطأ التعميم العبثي الذي قد يثير حساسية البعض...!.

في الواقع أننا خلال بحثنا عن دراسات تناولت هذا العنصر وجدنا ثلاثة دراسات جزائرية ودراسة فرنسية حول – ما يمكن تسميته مجازا- العقلية الجزائرية[7]، و إن اقتصرت في معالجتها على الخطاب الثقافي من خلال الأمثلة الشعبية، أو التاريخ الثقافي الجزائري. لكننا لم نجد أي دراسة تتكلم عن عقلية الشباب الجزائري سوى رسالة دكتوراه لـ"**مخداني نسيمة**" الموسومة بـ الطلبة الجامعيون بين الثقافة العالمة والثقافة الشعبية .

إن كنا نؤمن بأن عقلية الشاب الجزائري هي امتداد للعقلية الجزائرية في قالبها العام، فإننا في نفس الوقت نأخذ بعين الاعتبار خصوصية هذه الفئة من حيث التكوين والتجربة والقدرة على الفهم والتكيف الفكريين مهما كان مستواهما. لهذا اعتمدنا في معالجتنا للموضوع على نتائج المحصل عليها من خلال ملاحظاتنا الميدانية بدار الشباب والتي سجلنها في موضوع بحث أخر مغاير، بالإضافة إلى بعض الإشارات التي وردت في تلك الدراسات وأبحاث أخرى قام بها جزائريون.

لكن هل هناك عقلية جزائرية؟ وهل يمكن تجاوز التباينات الاجتماعية والثقافية واللغوية بين الجماعات *communautés* المكونة للمجتمع الجزائري، للتوصل إلى المشتركات

العامة فيما بينها؟ والجواب حسب اعتقادنا نعم؟ ببساطة لأن الجزائري يتكون من مركب تتمازج فيه مكونات كثيرة متنافرة ومتناغمة متقاربة ومتباينة، تاريخ وصورة مصطنعة للتاريخ، سياسة وعلاقات تسييس، التفرد والتماثل، طريقة خاصة في التعبير، لغة الجسد مميزة، التلويح بالأيدي، طريقة الكلام، الصياح، الصراخ، الضحك، إلقاء النكت، الدهاء، البوح، إمساك الكلام، الحزن الدفين، الفرحة لأقل شيء ،الألم الذي يعتصر القلب، والذي يجلب الضغط والسكري، التأقلم السريع بكل صوره، العنف بكل أشكاله، الطيبة والسماحة، الغلظة والفظاظة، التوتر الكامن والمستمر، فقدان الأمن والأمان، المكابرة والتعفف، الخرافة والعملية، المزاجية والتطلب، الكره والمحبة، حب الوطن وأمل الهجرة، التدين والمجون، الفردية والجماعية، الهمة والاتكالية، التدني في الذوق ومحاولة التمسك بالرقي في المعاملة والفن، حب المال وما جلبه من مصائب ومن غنائم، انعكاسات التغيرات في مظاهر الشوارع والقرى، الهوائيات المقعرة. كل هذا وأكثر مما لا يتسع له المجال يشكل القاعدة الرئيسية لخارطة عقلية الجزائري.

الجزائري انبساطي بطبعه وهو أيضاً انطوائي، بمعنى آخر أن الظرف والسياق يخلق جوه النفسي العام من فرح ومرح وابتهاج، كذلك فإن الظرف يجعله يحزن ويكتئب وقد ينبسط وينطوي في فترة زمنية قصيرة[8]، فقد يضحك على المحزن ولا يبالي بالذي يدعو للترقب والحذر. غير أن هناك أنواعا من العقليات تمثل أبعادا عميقة للغاية. ومن ثم يمكن فحص مسألة "الانبساطية "كطبع لا "كحالة فرح"، وذلك من خلال رؤيتها كمنظومة نفسية على درجة عالية من الدقة لسمات ليست لها أبعاد محددة مثل الاختلاط بالآخرين، النشاط الاجتماعي، الحيوية، الاندفاع، والسيطرة الوجدانية على المحيطين :"يبدو من تلك الملاحظات العامة أن الإنسان الجزائري بدأ، أو عله فعلا فقد تلك الانبساطية التلقائية، أو عله بالفعل فقد منظومتها الداخلية الدقيقة فترك نفسه نهبا لما يحدث حوله، يستسلم له، ينهش فيه، فيضحك إما سخرية من الآخرين، أو من نفسه، وقد يضحك في أسى أسود، وقد ينبسط ويضحك عليا، لكن لفترات محدودة، في محاولة للشفاء من أمراض المجتمع وتوحش العلاقات الإنسانية حوله، وكذلك التشبث الشديد بالماضي أو الحلم الغريب بالمستقبل المزدهر الذي -يمكن - أن تستمر فيه الانبساطية أطول، وتكون فيه الانطوائية مجرد انعطافة ."[9]

الجزائري عاطفي، رومانسي في آماله وأحلامه، رومانسي جدا في حبه لجزائر أخرى يرسمها تصور تاريخي، ورغم خيبة الأمل يتمسك، أو يحاول التمسك بهذه الرومانسية، والجزائري قليل الصبر، ييأس بسرعة، يمل بسرعة، يفقد صبره بسرعة، يتألم بسرعة، ينزعج بسرعة، يفرح بسرعة وتنطفئ الفرحة لديه بسرعة يكره اجترار أحزانه وأفراحه، ينفجر فجأة، ويهدأ فجأة، يكره الأشياء المعقدة ويحب البساطة، يخاف المستقبل ويخشاه ويعمل له ألف حساب، في داخله إحساس دفين بعدم الأمن والأمان، ولا يثق في الآخرين بسهولة على الرغم من أنه - أحياناً - قد يصدق، رغبة في التصديق، أو رغبة في الهروب. وهو في كل حالاته متطلب وكثير التشكي[10].

الجزائري طموح، يسعى ويجتهد ويبتكر وينفعل، لكنه - أحياناً - ما يصاب بالبلادة المميتة، رغبته في تحقيق ذاته عالية، وإذا ما اصطدم بالظروف والعقبات يلوم الحظ و ويلوم الآخرين ويلوم القدر، عزيز النفس لا يقبل الإهانة من أحد مهما كان. وهو لا يعمل بجد إلا بإكراه أو تحت مراقبة[11] وإن أراد العمل فهو يحقر العمل اليدوي[12] كما أنه يكره العمل عند الغير ويعتبره استغلالا وعبودية[13].وفي المقابل يفضل العمل الحر.

يتفاعل الجزائري مع البيئة المحيطة ويشارك فيها، يحتضن الآخر-غير الجزائري - خاصة في مجالات الفن، يقدره ويحترمه لكنه لا يتمكن من أن يغفر له الخطأ الجسيم تحديداً إذا كان في حق كرامته، علاقته ببلاده علاقة شوفينية يعتز بها أمام الأخر، ويحقرها أمام الجزائري، يبالغ في اعتزازه ويبالغ في تحقير جزائريته وبلاده. في المناسبات يعبر للعالم عن اعتزازه بجزائريته. يقدس الأسرة وتماسكها، لكنه في نفس الوقت عملي وقناص الفرص لا يتوانى في مجابهة المستحيل إذا رأى في ذلك مصلحته[14].

يشترك الجزائريون في منظومة من المعتقدات والتصورات والسمات التي تظهر جلية في تفاعلات الحياة اليومية، هذا الاشتراك يكمن في ازدواجية الرؤية[15] ينميها ويغذيها المجتمع والعادات والتقاليد، والنظرة الأخلاقية[16] المؤطرة برؤى دينية وعرفية، والتناول المثالي للواقع المعاش المبني على نظرة ماضوية[17]، وهي أيضا تلك المشتركات التي تنظم وتبسط العالم الاجتماعي، فتظهر نسق القيم وسلوكات الجزائريين في عملهم وتعاملاتهم مع بعضهم البعض ومع الآخرين.

3 . تمظهرات عقلية الشباب الجز ائري

لكن، هل عقلية الشاب الجزائري هي انعكاس لعقلية الجزائريين؟ من أجل فهم عقلية الشباب (المدروس)، وأيضا لفهم ما يتبع ذلك من سلوكات وأفكار ومعتقدات، يجب فصل القول تحديدا بين تلك العقلية النموذجية التي يتشارك فيها -افتراضا- كل الجزائريين، وبين العقلية السائدة بين الشباب، لأنه وكما علمتنا السوسيولوجيا، فإن لكل فئة عمرية منطقها الخاص الذي هو نفسه نتاج و منتج ثقافي.

لقد قمنا بالتعرف من خلال نتائج دراسة ميدانية قمنا بها سابقا في دار الشباب المتواجدة بوسط مدينة سيدي بلعباس، على ثلاثة مكونات ثقافية متمحورة حول ثلاثة سمات، تمكننا إذا ما ربطنها بالممارسات الثقافية للشباب داخل دار الشباب من الوصول إلى فهم(بتحفظ) عقلية الشاب الجزائري. تتمثل هذه السمات الثلاثة، في التعلق والتشبث بقيم العدالة- الكرامة (العزة)، البحث عن إنتاج أوضاع وحالات ضبابية تحول دون العمل بالقواعد المحددة للمسؤوليات، والأخيرة تتمثل في الأهمية المعطاة لمختلف صلات الانتماء الاجتماعي(الجنس، الفئة الاجتماعية، المحل، المستوى التعليمي...).

فنزعة الشباب لتفضيل قيم المساواة - الكرامة تترافق مع نزعة رفض هيمنة الغير، وهي نزعة نجد أسسها في الثقافة الشعبية اللفظية التي تمجد الحرية وتمثل الانصياع التام للتوجيهات بصفة البلاهة، ومع هذا فإننا وجدنا من النتائج ما يدفعنا إلى التحفظ على ذلك، بحيث أن تلك النتائج تشير إلى وجود سمة أخرى معاكسة وهي الأبوية paternalisme والتي وجدنا أنها تتجسد من خلال:

- اعتقاد المبحوثين بأن المنشطين لهم تقدير ايجابي نحوهم.
- رغبتهم في اهتمام المنشطين بهم، حتى خارج دار الشباب.
- أولوية الصلات الشخصية على المحددات الموضوعية لنظام دار الشباب.

أما حالات الضبابية فهي تظهر جليا من خلال رفض المبحوثين للقواعد الدقيقة والواضحة التي من شأنها تحديد المسؤوليات، والنزوع إلى اعتماد قواعد مبهمة في سير ممارساتهم الترفيهية. كما تظهر أيضا من خلال الاستعمال الأداتي للقواعد المعتمدة.

تمثل هاتين السمتين (الأبوية والضبابية) الأرضية الخصبة لنمو السمة الثالثة المتمثلة في الأهمية المعطاة لصلات الانتماء الاجتماعي في اختيار نوع الأنشطة داخل دار الشباب.

قد يبدو الأمر بهذا الاستعراض سلسا وسهلا. لكن إذا ما عمقنا التحليل، فإننا سوف نجد حتما أن حقيقة وجود سمات التعلق بقيم المساواة- الكرامة، الأبوية وقيم الانتماء الاجتماعي، تكمن في أن اندماجها يشكل كل أو مركب فريد يمثل صلب عقلية الشاب الجزائري مهما كانت خصوصيته. ونحن نؤكد كل التأكيد على هذا الطرح، لأن ارتباطها مع بعضها البعض ينتج مجموعة كبيرة من السلوكات والممارسات القابلة للملاحظة العينية على كل شاب يرتاد دار الشباب.

فهذا المركب الفريد له القدرة على توجيه – بدرجات متباينة – كل الشباب الذين يرتادون دار الشباب بدون استثناء مهما كانت أصولهم الاجتماعية ومستوياتهم التعليمية، نحو شكل معين من الممارسات والسلوكات وفي طريقة تفكيرهم وتقديرهم لمختلف الأوضاع المتواجدين بها.

يمكننا إيجازها في ما يلي

- ترسخ مشاعر اللاعدل (عليهم) لدى الشباب، وارتباطها بنمط من التفكير الانفعالي، من سماته تغليب الجزء على الكل، وغياب النقد الذاتي، وإطلاق الواقع، والانغلاق ضمن أحكام نمطية.
- النزوع إلى تهميش المبادرة والفاعلية والاكتفاء بالحد الأدنى في أداء الأنشطة.
- النزوع إلى تقدير الغير على أساس الالتزام الأخلاقي وليس الكفاءة. وارتباطها بنوع من الميل إلى المحاكمة.
- النزوع إلى التنصل من المسؤوليات وإلقائها على الغير.
- النزوع إلى عدم إظهار أي نوع من أنواع الالتزام. والاكتفاء بالمواقف الظرفية والوسطية.

خاتمة

لقد تبين لنا من خلال هذه الخطاطة - ربما نكون مخطئين- أن عقلية شبابنا تنم عن سلبية صارخة، قد تجعل من أي محاولة لتغيير أوضاعهم أو توظيفهم في مشاريع التنمية والبناء شبه معدومة، فهي عقلية تحكمها مجموعة من التصورات والتمثلات التي تجعل منهم رهائن العبثية والاعتباطية وليس المبادرة والمواجهة، تدفع بهم إلى دائرة العجز والقصور والاستسلام بمختلف أشكاله و مضامينه.

الهوامش:

1-مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي، سيكولوجية الإنسان المقهور، معهد الإنماء العربي، بيروت 1989 ص 58.

2- توفلر آلفين : صدمة المستقبل، المتغيرات في عالم الغد. ترجمة محمد علي ناصيف. الطبعة الثانية، نهضة مصر، القاهرة، 1990، ص16 . عن وطفة على أسعد: الجمود والتجديد في العقلية العربية. مكاشفات نقدية. وزارة الثقافة .الهيئة العامة السورية للكتاب رقم 54، 2007 .ص 11.

3- لقد ليفي الأنتروبولوجي يد على العشرين القرن مطلع في العلمية ولادته العقلية مفهوم شهد بروول *Levy –Bruhl Lucien* (1939-1857) في:كتابه "1910*inférieures Les fonctions mentales dans les sociétés.* كتابه في ثم 1922.La mentalité primitive معجم . كما يعرف الأساسية لفرد والاعتقادات التفكير وعادات العقلية مجمل الاستعدادات "بأنها العقلية "**لالاند**" أو إلى الوقائع للإشارة الكتاب بعض يستخدمه مصطلح هو "لالاند" يبين كما العقلية ومفهوم "ما للفرد الداخلية الحالات.

[4]*-Rînciog Diana :Histoire et mentalités dans l'œuvre de Gustave Flaubert . étude sur la Correspondance. Ed Universitatii din Ploiesti, 2002. PP 11-12.*

5-وطفة على أسعد: الجمود والتجديد في العقلية العربية . مكاشفات نقدية . وزارة الثقافة .الهيئة العامة السورية للكتاب رقم 54، 2007 .ص 12.

6-Mucchielli. Alex : Les mentalités, Que sais-je, P.U.F., Paris, 1984.pp 74 – 75.

7- نقصد دراسة أحمد نعمان: سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثربولوجيا النفسية. المؤسسة الوطنية للكتاب. 1988. ودراسة **عبد الحميد حيفري**: فرانز فانون: بعض ملامح الشخصية الجزائرية في كتباته .مطبوعات الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007. ودراسة سليمان عشراتي: الشخصية الجزائرية ،الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية .ديوان

المطبوعات الجامعية. الجزائر 2007 . وكتاب شريط عبد الله: معركة المفاهيم. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع . الطبعة الثانية. 1981.و *Bourdieu Pierre & A. Darbel, J.-P. Rivet& C. Seibel: Travail et travailleurs en Algérie. Ed Mouton . Paris-la Haye 1963. P 383.*

[8]- Bendib Rachid : « de la personnalité algérienne en particulier »1ere partie article paru dans "el Watan" le 16/5/2005 rubrique idées et débats

9-عشراتي سليمان: الشخصية الجزائرية ،الأرضية التاريخية والمحددات الحضارية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر 2007 .ص 84.

10- أشار الرئيس بوتفليقة صراحة إلى هذه الخاصية و طلب من الجزائريين بصريح القول " عقلية الجزائريين يجب أن تغير..." وذاك في خطابه الذي ألقاه من قسنطينة خلال زيارته التفقدية في 17 أفريل 2006 .

[11] - *Bourdieu Pierre & A. Darbel, J.-P. Rivet& C. Seibel: Travail et travailleurs en Algérie. Ed Mouton . Paris-la Haye 1963. P 383.*

[12] - *Malou Jean : Sociologie du Maghreb. Ed., Plon. Paris, 1990, P.78 &125.*

[13] - *Zghal Riad : « culture sociétale et culture d'entreprise » in culture d'entreprise. Ed .CRASC avril 1997. PP79-102.*

14- للمزيد حول هذه النقطة أنظر: حمدوش رشيد: مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة؟ دار هومة .الجزائر 2009. لاسيما الفصل الرابع . وإلى : طالب الابراهيمي خولة: "احنا ولاد دزاير نتاع الصح. ملاحظات حول لغة شباب باب الواد". مجلة إنسانيات . العدد 17 -18 ماي – ديسمبر 2002 .ص ص 7 – 17 .

15-هي أحدى نتائج البحث الميداني التي توصلت إليها مخداني نسيمة في دراستها الموسومة بـ الطلبة الجامعيون بين الثقافة العالمة و الثقافة الشعبية .دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجزائر. رسالة دكتوراه غير منشورة تخصص علم الاجتماع الثقافي. جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر السنة الجامعية 2006 – 2007 . لاسيما في الفصل الثالث من الباب الثاني ص ص 241 – 349 .

[16] - *Guerid Djamel : l'exception Algérienne. La modernisation à l'épreuve de la société. Ed casbah .2007. p 23.*

[17] - Bendib Rachid: « De la personnalité algérienne en particulier»2eme partie article paru dans "El Watan" le 17/5/2005 rubrique idées et débats.